الدراسات
اللغوية والأدبية

أثر الرمز الأسطوري والخرافة في تماسك السياق الشعر النجفي (١٩٦٠ ـ ١٩٧٠) م مثالاً

الاستاذ الدكتور
صباح عباس عنوز
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات

الباحثة
رواء محمد جبر

أثر الرمز الأسطوري والخرافة في تماسك السياق الشعر النجفي (١٩٦٠ ـ ١٩٧٠) م مثالاً

The Effect of the Legendary Symbol and Myth on the Cohesion of the Context of Najaf Poetry (1960 -1970), for Example

الاستاذ الدكتور
صباح عباس عنوز
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
Dr . Sabah Abbas Anouz

الباحثة
رواء محمد جبر
Rawaa Muhammad Jabr

الملخص

يشكل الرمز العمود الفقري الذي يبنى عليه النص الأدبي ، ولا يمكن عد النص مكتملا ما لم يكتمل بناء الرمز فيه ، وقد كان الرموز الأسطورية والخرافية من أهم الرموز الذي أدت إلى تماسك السياق في الشعر النجفي ، فقد كانت هذه الرموز عبارة عن علامات تضئ المعنى الشعري ؛ لذلك حرص الشعراء على استحضار الرمز الذي يتناسب وطبيعة الفكرة المراد ايصالها إلى المتلقي ، ومن اهم الرموز المستعملة في هذا البحث والتي أدت وظيفتها في تماسك النص هي أسطورة افروديت ، واسطورة ميدوزا ، واسطورة السندباد ، السعلاة ، وأسطورة سيزيف .

أثر الرمز الأسطوري والخرافة في تماسك السياق

قبل معرفة اثر الرموز الاسطورية والخرافية في تماسك السياق ، لا بد من التعرف على معنى السياق لغة واصطلاحا :

السياق لغة :

أشار الزمخشري في اساس البلاغة إلى معنى السياق فنجده يقول : ((ومن المجاز : ساق الله إليه خيراً . وساق إليها مهر ، وساقت الريح السحاب ... والمحتضر يسوق سياقا ... وهو يسوق الحديث احسن سياق ، (إليك يساق الحديث) وهذا الكلام مساقه إلى كذا ، وجئتك بالحديث على سوقه : على سرده))[١] . جاء السياق في لسان العرب لأبن منظور بمعنى : السوق و ((السوق معروف . ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا وهو سائق وسوّاق ، ... وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت ... وساق إليها الصداق والمهر سياقا واساقه ، وإنْ

كانَ دراهم أو دنانير ، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل ، وهي التي تساق ، فاستعمل ذلك في الدراهم والدنانير وغيرهما . وساق فلان من امرأته أي اعطاها مهرها وساق بنفسه سياقا : نزع بها عند الموت ، نقول رأيتُ فلانا يسوق سُووقا أي ينزع نزعا عند الموت... ويقال فلان في السياق أي في النزع ... والسياق نزع الروح))[٢] .

ومما تقدم نستنتج أنَّ معنى السياق عند ابن منظور لا يخرج عن معان ثلاث ، أولهما بمعنى قاد ، والثاني بمعنى أعطى ، والأخير بمعنى نزع . إلا ان الزمخشري أشار إلى دلالة أخرى تختلف عما جاء في لسان العرب حيث ربط بين السياق وبين الحديث .وهذا ما جاء في المعجم الوسيط ، فقد جاء معنى السياق ((المهرُ . وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجرى عليه . والنَّزعُ . يقال : هو في السياق : الاحتضار)) [٣] . نلحظ أنَّ ما أورده المعجم الوسيط من شروح للفظة السياق لا تختلف عما جاء في (لسان العرب واساس البلاغة) .

السياق اصطلاحا :

عرّف العلماء والباحثون السياق بأنه : ((بناء كاملا من فقرات مترابطة في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة ، و دائما ما يكن سياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها))[٤]

ويعني السياق ((الإطار العام الذي تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية ، والمقياس الذي تتصل بواسطته (بوساطته) الجمل فيما بينها وتترابط ، والبيئة اللغوية والتداولية التي ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ)) [٥]

وهكذا يمكن القول ان السياق هو الإطار الذي من خلاله يتمكن القارئ أو المتلقي من فهم فحوى النص ، فضلاً عن تعريفه بدلالة ما غمض من ألفاظ النص. لهذا سعى الأدباء ولا سيما الشعراء إلى مراعاة السياق في نتاجهم ، ومن بين هؤلاء الشعراء شعراء النجف ، فقد حرصوا على تماسك السياق بتوظيف الأساطير والخرافات لأنها ((ارض خصبة للشعراء في تقوية نصوصهم الإبداعية عبر التماسك النصي الذي يحدثه التوظيف الأسطوري ، فيربط الشاعر بين أحداث اسطورة وبين ما يوائم تجربته وينسج نوعا من التطابق المثمر من خلال نقل الوقائع الأسطورية إلى صورة يرسمها متعلقة ومتشابهة إلى حد ما بالأسطورة))[٦] فيعمد الشاعر إلى توظيفها ((توظيفا فنياً ، ولا يعيد نظمها نظماً خاملاً دون أدنى تحوير فيها ، أو قُل : إنه لا يتحدث عنها من اجلها ، بل يتحدث عنها لخدمة رؤيته إلى الكون والواقع معاً))[٧] ، وهذا ما

أشار إليه الناقد علي عشري زايد عندما تحدث عن مراحل توظيف الرموز التراثية توظيفا فنيا في القصيدة المعاصرة ، فقد اطلق على توظيف الأسطورة ضمن إطار معاصر تسمية (التعبير بالموروث) أي ((توظيف التراث توظيفا فنيا للتعبير عن التجارب الشعرية المعاصرة))[٨] بدلا من التعبير عن الموروث ((الذي هو شكل من أشكال استنساخه أو تسجيله وهذه الصيغة الأخيرة "التعبير عن الموروث" هي التي حكمت علاقة الشاعر بالتراث فترة طويلة)) [٩] .

أثر الرمز في تماسك السياق :

يشكل الرمز ((العمود الفقري الذي يُبنى عليه النص الأدبي ، وبتكامل بناء النص يفترض أن يتكامل معه بناء الرمز كذلك . بل لا يمكن عد النص مكتملا ما لم يكتمل بناء الرمز فيه ، ويكون قد أدى الوظيفة الدلالية التي أُستحضر من اجلها))[١٠] ، لان تماسك النص يحدث عن طريق ((ربط وقائع حدثت أو تحدث عند الشاعر مع وقائع حصلت عند الرمز أو تصف بها فتزداد رقعة التأويل ومساحة الدلالة ، ويرفل النص بالغموض الشفيف وبالإيحاء المشابه ، فيرسم الشاعر لوحات فنية ترتبط بين دلالة الرمز الخيالية ودلالة الشاعر الحسية ، وهو ربط صورة داخلية مخفية يتنفسها الشاعر بصورة خارجية معلنة فيتحول المعنى المفرد إلى معنى مشترك ليصبح التفاعل ممتدّاً في صورتين (صورة الرمز + صورة الشاعر) على ان يكون بينهما تماسك حميم))[١١] ، أي ان تكون هناك صلة تربط الرمز المذكور والسياق الوارد فيه .

اثر أسطورة (أفروديت) في تماسك السياق :

من الرموز الأسطورية التي أثرت في تماسك النص أسطورة (افروديت)[١٢] ، التي وظفها الجواهري في قصيدته (افروديت) ، فنجده يقول [١٣] :

هل ابدع من وصف ((افروديت)) غناء ؟
آية الفنَّ .. والبداعة يلقى عاشقُ الفنِّ عندما

ما يشاءُ ..
لكِ رأسٌ كدَورة البدرِ .. غطتَّه منَ الشَّعْرِ
غَيْمةٌ سوداءُ ..
يبتدي منه مُرسلاً ((سَعَفُ النَّخْلِ)) !
له عند أخمصيكِ انتهاءُ . .
أو كنهرٍ يجري بوادٍ
غروبُ الشمسِ أهداه ظِلَّه .. والمَساءُ

نلحظ إنّ أجواء الحب والعاطفة تهيمن على النص السابق ، إذ يعمد الشاعر إلى ذكر صفات محبوبته ، وقد أبدع في وصفها ايما إبداع ، حيث نجده يتخذ من البدر رمزاً مشابها لوجهها ، ومن الغيمة السوداء رمزا لشعرها الأسود الذي يحيط بالبدر أو الوجه من كل جانب ، ومن سعف النخيل رمزا لطوله ومن النهر الجاري رمزا لسلاسته ولمعانه . وأن هذه

التشبيهات الجميلة التي ذكرها الشاعر هيأت النص لتوظيف واستقبال أسطورة (افروديت) العاشقة الجميلة التي اتخذها الشاعر رمزا لمحبوبته ؛ ليتحقق بهذا التوظيف تماسكا نصيا ، ولو عمد الشاعر لتوظيف شخصية أخرى من الشخصيات الأسطورية التي تتصف بالبشاعة والقباحة لأحدث شرخا في تماسك هذا النص .

لذلك يحرص الشعراء على اختيار الدلالة ((المطلوبة في اطار السياق الشعري ليؤكدوا الأحاسيس والمعاني والأفكار التي يحملونها في حياتهم من خلال المواءمة بين الرمز والسياق الفني ، بمعنى توظيف الشاعر لرمزه الأسطوري انسجاما مع السياق الفني لقصيدته ولولا ذلك لتحولت القصيدة إلى ترقيع غير متجانس))[١٤] فنيا .

أثر أسطورة (ميدوزا) في تماسك السياق :

سعى بعض من شعراء النجف إلى توظيف اسطورة (ميدوزا) [١٥] ، وإبراز اهم الخصائص التي تمتاز بها ، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر زهير غازي زاهد في قصيدته (شارع الأحلام ١٩٦٥) فنجده يقول [١٦] :

(الهزج)

ألا يا روضة الأحلام . . فيك الحسن حيانا . .
وهز الحلم شاديه . . فغنى فيك نشوانا . .
فما للنظر الواشي تنزى فيك غضبانا . . .
أشعت عين ((ميدوزا)) على آفاق دنيانا

من يتأمل النص اعلاه يجد أن الرمز الأسطوري (ميدوزا) مرتبط كل الارتباط بسياق القصيدة ، حيث نجده قد حول كل اجواء المرح والبهجة التي عبر عنها الشاعر بحشد من الكلمات مثل (هزّ ، فغنى ، نشوانا) ، فقد حدث ان طرأ عليها طارئ حولها إلى اجواء حزن وغضب . وهذا ما يتناسب ودلالة الرمز المستعمل (ميدوزا) الذي يتميز بأن له قدرة على تحويل كل ما هو حي وجميل إلى حجر اصم .

وهكذا تمكن الشاعر من خلال استحضاره لرمز (ميدوزا) من جعل النص الشعري (موضوعا يتصف بالتماسك والانسجام من ناحية ، كما أن له مدلوله الباطني الذي يشير إلى موضوع خاص ويعبر عن حقيقة روحية من جهة أخرى)[١٧] .

أثر خرافة (السندباد) في تماسك السياق :

السندباد من الشخصيات الخرافية التي وظفت بكثرة في الشعر العربي ، وغالبا ما يرتبط توظيفها بالعناء والمغامرات الشاقة ؛ لأن من سمات هذه الشخصية أنْ يتعرض البطل ((في رحلاته لمواقف شاقة لا يخرج منها إلا بعد عناء ومغامرة)) [١٨] ، وقد تمكن الشاعر النجفي

زهير غازي زاهد من توظيف هذه الخرافة في قصيدته (الليل وكبرياء الفجر ١٩٧٠) ، فنجده يقول [١٩] :

(الخفيف)

يا سمير العصور تحفر دنياها . .
فينجاب عن رؤاها غشاء
جبت فيها عوالما تتوارى . .
في سواقي عيونها الآراء
جبت في عالم الرؤى سندبادا . .
تتعالى بظله الأنباء
عرفت خطوك الليالي . . فا نفاسك
في كل ليلة سيماء

يهيمن الحزن على الجو العام للقصيدة ؛ لأنها قيلت في رثاء أحدى الشخصيات المهمة لدى الشاعر [٢٠]، فنرى قلب الشاعر يعتصر ألما لرحيله ، وهذا ((الإحساس ساعد في التكوين ورسم صورة عميقة للحزن)) [٢١] ، ويبدو أنّ الشاعر لم يكتف بكلمات الحزن والمعاناة ، فلجأ إلى رمز السندباد ، ليصور من خلاله حياة المرثي المليئة بالمصاعب والمعاناة ، لوجود علاقة تربط بين أحداث الرمز الأسطوري وحياة المرثي التي هي اشبه ما تكون بحياة السندباد ، وهكذا يكون الشاعر قد ابدع ((في توظيف الرمز توظيفا متداخلا مع نصه في إحالة حقيقية للرمز))[٢٢] المستعمل .

أثر خرافة (السعلاة) في تماسك السياق

أرتبط توظيف خرافة (السعلاة) لدى الشعراء النجفيين ، بالخوف والمعاناة ، ونجد الشاعر عبد الإله الصائغ يجسد دلالة هذا الرمز الخرافي في قصيدته (ومعا نقرأ للأرض قصيدة) ، فنجده يقول [٢٣] :

آه لو أن النهار
كله صبح ولو أن النهار
يقتل السعلاة في رأسي
سلاما وطني الباحث عن يومٍ به كل الخليقة
تحتسي الخمرة من كفيك وعدا
ومعا نقرأ للأرض قصيده
ومعا نرقص كي ينفجر الماء على الأقدام ، ولو أن النهار
كله صبح ولو أن النهار
يقتل السعلاة في رأسي مرة

عمد الشاعر هنا إلى توظيف رمز (السعلاة) ، الذي أرتبط بالخوف والرعب في الذاكرة العربية ، ليؤكد عبره على شدة الخوف والمعاناة التي اصبحت تراود أبناء بلده في الواقع والأحلام فنجد الشاعر يطرح الآهات والتنهدات على ما اصاب بلده من ظلم وظلام ، ويتمنى ان تشرق شمس الفرح والحرية على بلاده ولو لمرة واحدة .

وهكذا اجاد الشاعر في توظيف هذا الرمز ، ليجعله منسجما وسياق القصيدة والفكرة المراد ايصالها للمتلقي ، وقد حصل التماسك ايضا من خلال التكرار الوارد في النص لعبارة (ولو أن

النهار يقتل السعلاة في رأسي) ، ليؤكد بذلك على فكرة الظلم الذي يقع البلد تحت سيطرته .

أثر اسطورة (سيزيف) في تماسك السياق

اسطورة (سيزيف) [٢٤] ارتبط توظيف هذا الرمز لدى بعض من الشعراء بالعذاب والمعاناة ،ونجد هذا الامر عند الشاعر عبد الرزاق الأميري في قوله عام (١٩٦٩) [٢٥] :

(الرمل)

إحملي قلبي على زورقِ حبي
و أتركيه بأكفِّ الريح يسرِ
ودعيه يشرب الليلَ الذي
سَرَّح الجفنَ على أشلاء فجرِ
أن ((سيزيف)) بعينيه سرى
خاشع الروحِ على سوط وصخر
وعلى فيه الأغاني تجتنى
فخذي من بينها قربانّ عمري

نلحظ في هذا النص ان الشاعر أتخذ من أسطورة (سيزيف) رمزا مشابها له ، ليعبر من خلاله ((عن فداحة الوجع الذي يعانيه وشدة البلاء الذي يرضخ له ... وعلى المتلقي ان يستحضر هذه الشخصية بكل معاناتها ليدرك معاناة الشاعر المشابهة))[٢٦] لمعاناة سيزيف ، الذي اصبح علامة في السياق تضيء المعنى .

الهوامش:

(١) اساس البلاغة : ابي القاسم جار الله الزمخشري ، ٤٨٤/١ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م .

(٢) لسان العرب : ١٠ /١٦٦. ١٦٧ .

(٣) المعجم الوسيط : مجموعة من الباحثين ، ص٤٦٥ .

(٤) معجم المصطلحات الأدبية : ابراهيم فتحي ، ص ٢٠١ . ٢٠٢ ، طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر ، صفاقس ـ الجمهورية التونسية ، ١٩٨٦ م .

(٥) المعنى خارج النص ، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب : فاطمة الشيدي ، ص٩٦ . ٩٧ ، دار نينوى للطباعة والنشر . دمشق ٢٠١١ .

(٦) توظيف الرمز واثره في تماسك النص في شعر صباح عنوز : د . كاظم عبد الله عبد النبي ، ص٢٠٠ ، مجلة جامعة ذي قار المجلد ١٢ ، العدد ٣ ، ايلول ٢٠١٧ م .

(٧) توظيف الأسطورة في الشعر الجاهلي : د . وهب رومية ، مجلة التراث العربي ، العدد ٩٣/ ٩٤ ، ص٤٠

(٨) استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر : ص٢٥ .

(٩) أثر التراث في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة : ص٦٧ .

(١٠) الرمز في الخطاب الأدبي : حسن كريم عاتي ، ص٥١ ، ط١ ، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥م ، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع . بغداد .

(١١) توظيف الرمز وأثره في تماسك النص في شعر صباح عنوز : ص٢٠٠ .

(١٢)افروديت : أسطورة اغريقية ، تمثل الهة الحب لدى الإغريق وقد وصفت بأنها جميلة ذهبية عاشقة ، إلا ان هذه الالهة لم تختص بحب العشاق فقط ، بل الهة الشعور والحنان الذي يسود المجتمع ايضا ، وقد ولدت هذه الالهة بعدما قام الاله (كرونوس) بقتل (اورانوس) وتقطيع جسده بسكين حادة ورميه بالبحر ، فطاف الجسد المقطع في زبد البحر فخرجت منه (افروديت) . ظ : قاموس اساطير العالم : ص١٣٥ . ١٣٦ .

(١٣) المجموعة الشعرية الكاملة : ص٢٧٩ .

(١٤) توظيف الرموز الأسطورية في الشعر بين نازك والسياب : ص٢٩ .

(١٥)ميدوزا : اسطورة اغريقية ، تقول الأسطورة ان ميدوزا أحدى ثلاث اخوات ، وكانت على درجة عالية من الجمال إلا أن الالهة (اثينا) حولتها إلى كائن بشع جدا ، فأصبحت رمزا للشر ، فتحيل كل من تقع عليه عيناها حجرا . ظ : قاموس أساطير العالم : ص١٦٤ .

(١٦) ظمأ البحر : ص٦٤ .

(١٧) مشكلة الفن : زكريا إبراهيم ، ص٢٧ ، الناشر دار مصر للطباعة .

(١٨) الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية : ص٢٠٣ .

(١٩) ظمأ البحر : ص ١٣٠ .

(٢٠) أغا بزرك الطهراني : وهو عالم بتراجم المصنفين ،ولد في طهران ١٨٧٦ م وانتقل إلى العراق فتفقه في النجف ، وقد اصبح شيخ محدثي الشيعة على الاطلاق ، وصدر له اكثر من ألفي إجازة في رواية الحديث ، توفي ١٩٧٠ م . ظ : معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م : ٨٩/٥ .

(٢١) توظيف الرمز وأثره في تماسك النص في شعر صباح عنوز : ص٢٠٣ .

(٢٢) المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب : ص ١٥٨ .

(٢٣) هاكم فرح الدماء : ص٨٩ .

(٢٤) سيزيف : اسطورة إغريقية ، مفادها ان سيزيف تمرد على الآلهة وسخر منها وسرق اسرارها ، فغضبت منه غضبا شديدا ، مما اضطرها بأن تحكم عليه بان يدفع صخرة إلى قمة جبل ، فتتدحرج منه لتقلها فيعيد الكرّة مرارا وتكرارا ، وهكذا يستمر الحال على ما هو عليه إلى نهاية الحياة ، حتى اصبح رمزا للعذاب الأبدي . ظ : قاموس اساطير العالم : ص١٦٤.

(٢٥) قربان العشرين : الاهداء .

(٢٦) المعنى خارج النص (أثر السياق في تحديد دلالة الخطاب) : ص١٥٦ . ١٥٧ .

المصادر:

- اساس البلاغة : ابي القاسم جار الله الزمخشري ، ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م .
- لسان العرب :جمال الدين ابن منظور، دار التراث العربي للطباعة والنشروالتوزيع .
- المعجم الوسيط : مجموعة من الباحثين ، مكتبة الشروق الدولية ط٤ ، ١٤٢٥هـ .
- معجم المصطلحات الأدبية : ابراهيم فتحي ، طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر ، صفاقس ــ الجمهورية التونسية ، ١٩٨٦ م .
- المعنى خارج النص ، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب : فاطمة الشيدي ، ، دار نينوى للطباعة والنشر . دمشق ٢٠١١ .
- توظيف الرمز واثره في تماسك النص في شعر صباح عنوز : د . كاظم عبد الله عبد النبي ، مجلة جامعة ذي قار المجلد ١٢ ، العدد ٣ ، ايلول ٢٠١٧ م .
- توظيف الأسطورة في الشعر الجاهلي : د . وهب رومية ، مجلة التراث العربي ، العدد ٩٣/ ٩٤ ،
- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر : علي عشري زايد ، طبع ونشر دار الفكر العربي ـ القاهرة ، ١٩٩٧م .
- أثر التراث في تشكيل القصيدة العربية المعاصرة : كاملي بلحاج ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٤ م .
- الرمز في الخطاب الأدبي : حسن كريم عاتي ، ، ط١ ، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥م ، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع . بغداد .
- المجموعة الشعرية الكاملة : محمد مهدي الجواهري ، مكتبة جزيرة الورد ، ط١ ، ٢٠٠١م .
- توظيف الرموز الأسطورية في الشعر بين نازك والسياب : د . رباب هاشم حسين ، مجلة كلية التربية الاساسية . جامعة بغداد ، العدد الثامن والخمسون ، ٢٠٠٩م .
- ظمأ البحر : زهير غازي زاهد ، مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف .
- مشكلة الفن : زكريا إبراهيم ، الناشر دار مصر للطباعة .
- الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية : عز الدين اسماعيل ، دار الفكر العربي ، ط١ .
- هاكم فرح الدماء : عبد الاله الصائغ ، مطبعة الغري الحديثة ـ النجف ، ط١ ، ١٩٧٤م .
- قربان العشرين : عبد الرزاق الأميري ، مطبعة الغري الحديثة ـ النجف الاشرف ، ط١ ، ١٩٦٩م .

Abstract

The symbol is the backbone on which the literary text is based , and the text can not be completed , The mythological symbol was one of the most important symbols which led to the context in Najafi poetry , These symbols were signs that radiate the poetic meaning , The poets keenness to evoke the symbol that corresponds to the nature of the idea to be delivered to the recipient to achieve this evocation textual coherence , and the most important mythological symbols used in this research and whose function in the cohesion of the text is the myth of Aphrodite , the myth of medusa , the myth of Sinbad , the legend of the sap and the legend of Sisyphus .